الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بُنية شخصية البطل في رواية الملحد لـعبد الرشيد هميسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
نزيهة حامدي
نسرين الشارف

إشراف الأستاذ:
د. العلمي مسعودي

الموسم الجامعي: 1443هـ-1444هـ /2022م-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بُنية شخصية البطل في رواية الملحد لـعبد الرشيد هميسي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
نزيهة حامدي
نسرين الشارف

إشراف الأستاذ:
د. العلمي مسعودي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيساً
د. العلمي مسعودي		جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفاً ومقرراً
		جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443هـ–1444هـ /2022م–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر للمولى عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة

فالحمد لله أوله وآخره

كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر والتقدير والامتنان والعرفان

للأستاذ المشرف: د.العلمي مسعودي

لقبوله الإشراف على هذا العمل وتزويدنا بالنصائح والإرشادات

وتوجيهاته القيمة، أثناء إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل:

د.عبد الرشيد هميسي، د.ثورية برجوح، د.فضيلة بوجلخة،

د.عبد الرحمان بن عمر د.سعد مردف،

على نصائحهم وتوجهاتهم القيمة

وفي الختام نشكر كل ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

نزيهة حامدي

نسرين الشارف

مقدمة

مقدمة:

يشكل الاهتمام بشخصية البطل حقلا متميزا من حقول السردية، التي ما زالت الدراسات النقدية تثير حولها كثيرا من الجدل، ذلك أن شخصية البطل الروائية في السرد، عالم مبطن بالإيحاءات والرموز، تحمل أبعادا نفسية واجتماعية...، فهي مفصل السرد ودعامة العمل الروائي، فمنها تنطلق فضاءات العالم الداخلي للإنسان، وتترجم ما يتلجلج في الذات من هم وألم...

فجاء اختيارنا لموضوع **شخصية البطل**، وحددنا مدونة الدراسة: **رواية الملحد لروائي عبد الرشيد هميسي**، وقد دفعنا للخوض في هذا الموضوع جملة من الأسباب:

- ✓ ميولنا لجنس الرّواية، كما أنها رواية جديدة ولم تدرس من قبل، وأيضا حائزة على جائزة راشد للإبداع 2020م.
- ✓ معرفة الطريقة الفنّية التي يتخذها الكاتب عبد الرشيد هميسي في بناء شخصية بطله في الرواية.

وعليه اخترنا موضوع: **بنية شخصية البطل في رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي**، ومن خلال هذا العنوان يمكننا طرح عدة تساؤلات:

- ✓ كيف تجلت شخصية البطل في رواية الملحد؟
- ✓ ما مفهوم شخصية البطل؟
- ✓ وماهي أبعاد شخصية البطل في الرواية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة آنفًا، اتّبعنا الخطة التالية: مقدمة وفصلين، جاء في الفصل الأول (النظري)، المعنون بـ: مصطلحات مفاهمية: خصصناه لشرح المفاهيم الأساسية (البنية والشخصية وشخصية البطل)، أما الفصل الثاني (الجزء التطبيقي): المعنون بـ: بنية شخصية البطل، تطرقنا فيه إلى تحديد شخصية البطل ودراسة أبعادها (اجتماعية، نفسية، فكرية، فلسفية)، وخاتمة، رصدت أهم النتائج التي توصّلنا إليها.

أما المنهج الذي تبنته هذه الدراسة، هو المنهج البنيوي، لأننا نعتقد أنه الأنسب لدراسة وتحليل مثل هذه الأعمال الروائية، مع الاستعانة ببعض المناهج الأخرى، كالمنهج الوصفي الذي لا يخلو منه أي بحث.

وقد استعنا بجملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها: (حميد لحميداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي)، حسن بحراوي(بنية الشكل الروائي)، شربيط أحمد شربيط (تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م).

وكأي بحث، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات كان أهمها: كثرة المراجع والمعلومات، التي أدت إلى تشتت تفكيرنا، قصر عدد صفحات في المذكرة، إلا أننا استطعنا بحول الله أن نتجاوز هاته العثرات.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على هذا التوفيق.

نسأله النفع والانتفاع بهذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، والله من وراء القصد فهو يهدي السّبيل.

22 ماي 2023

نزيهة حامدي

نسرين الشارف

الفصل الأول

مصطلحات مفاهيمية

أولا: مفهوم البنية.

1. لغة.
2. اصطلاحا.

ثانيا: مفهوم الشخصية.

1. لغة.
2. اصطلاحا.

رابعا: مفهوم البطل.

1. لغة.
2. اصطلاحا.

تعتبر الشخصية الداعم الأول للرواية، حيث احتلت أهمية خاصة من قبل الدارسين والأدباء، منذ وقت بعيد نظرا لدورها الفعال داخل العمل السردي، فكانت مجالا خصبا للدراسة والنقد، فتعددت تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية التي حددت مفهومها.

أولا: مفهوم البنية.

للبنية مفهوم واسع يرتبط بمختلف العلوم والحقول المعرفية، فهي مصطلح شامل يتفرّع إلى مدلولات مختلفة، تختلف باختلاف سياقها فنقول مثلا: بنية الرواية، بنية الخطاب، بنية الشّخصية...، وذلك على المستوى الأدبي، وبنية المادة والجسم على مستوى العلوم الدّقيقة.

1.لغة.

جاء في لسان العرب لابن منظور: «البنية جمع بِنَى وبُنَي، يقال فلان صحيح البُنية أي الجسم وبَنى يبنِي الكلمة ألزمها البناء وأعطاها بُنيتها أي صيغتها، والبنية في الكلمة صيغتها التي تُبنى منها»[1]، وفي القاموس المحيط: «البني: نقيض الهدم، بناه بنية بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه، والبناء: المبني ج: أبنية ج: أبنيات والبنية بالضم والكسر: ما بنيته ج بنى والبني، وتكون البناية في الشرف»[2]، من التعريفات اللغوية يتبين أن لفظ البنية يوحي إلى البناء والقوام.

2.اصطلاحا.

يرى "بسام بركة" أن البنية: «هي تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة»[3]، أي تعاقب تراكيب لغوية مترابطة فيما بينها، أما الدكتور "الزاوي بغورة" فيعرفها بأنها: «الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما من العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتفوق كل

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ج9، ط4، 2005م، ص 365.

[2] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م، ص 327.

[3] عبد القادر شرشار، **تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2006م، ص 77.

عنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتعدد هذا أو ذلك بعلاقته بمجموعة العناصر وهي بذلك تنظم كل عنصر وتجعله في مجموعات معينة»[1].

من خلال هذا المفهوم نستنتج أن البنية، مجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة، وبمفهوم أوسع نسق من التحويلات التي تختلف باستمرار داخل النظام، والبنية تتميز بالعلاقات والتنظيمات والتواصل.

ثانيا: مفهوم الشخصية.

يعدّ عنصر الشّخصية من المواضيع الأساسية التي تركز عليها الدراسات الأدبية، ولها حضور أدبي حافل، فهي تُمثل القطب الذي يتمحور حوله العمل الرّوائي وعموده الفقري، الذي يتركز عليه حيث أصبحت الشّخصية تلفت أنضار وفكر الباحثين، فهي من إنتاج مخيلة الرّوائي.

1. لغة.

جاء في لسان العرب: «الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر وجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخيص: العظيم الشخص، والأنثى الشخصية»[2]، أما كتاب العين فقد ذكر الشَّخْصُ: «سواد الإنسان اذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص والتشخيص: العظيم الشخص بين الشخاصة»[3]، وفي تعريف آخر: «جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية، التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا»[4].

---

[1] قاسم بن موسى بالعديس، العيد تاورته، **بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م، ص 12.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، (مادة شخص)، مج 07، ص 05.

[3] الخليل بن محمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ادار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 2003م، 165.

[4] أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، دار المعرفة، ط1، 1999م، ص 45.

وما نلاحظه من هذه التعريفات اللغوية، التي تطرقنا إليها في مفهوم الشّخصية، أنها تعني البروز والظهور والانفعال، فلفظة شخص هي مجموعة من الصفات المختلفة التي ينفرد بها الإنسان عن غيره.

2. اصطلاحا.

الشخصية على حد تعبير "رولان بارت": «كائنات من ورق تتخذ شكلا دالا من خلال اللغة»[1]، اذا فالشخصية هي كائن يخلقه الكاتب على الورق عن طريق الكتابة، ويقول "جون جاك روسو": «الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات، لا أقل ولا أكثر»[2]، ويعرف مجدي وهبة في تعريفه للشخصية بقوله: «الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث السرد»[3]، ومنه فالشخصية الروائية حسب قوله ليست هي المؤلف الواقعي، لأنها حسبه مجرد أداة ناتجة عن مخيلة المؤلف.

ثالثا: مفهوم البطل.

يعتبر البطل في الرواية هو ابداع المؤلف وهو الذي تتمحور عليه أحداث تللك الرواية أو القصة، هكذا يصبح البطل شخصية مهمة تكمن أهميته في أنه ينقل مجازا عن الاخرين في مجتمع ما يبطنونه من أفكار ومشاعر.

1.لغة.

عرف الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب "العين" البطل فقال: «البطل الشجاع الذي تبطل جراحته ولا يكترث لها ولا تكفه عن نجدته وإنه لبطل بين البطولة وبطلني فلان:

[1] ميساء سليمان الإبراهيم، **البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة**، دراسات في الأدب العربي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، 2011م، ص 206.

[2] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، المغرب، 2009م، ص 213.

[3] مجدي وهبة، كامل مهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984م، ص 208.

منعني عملي ونقول البطل الرجل ضدا أي: أنه بطل، والبطل الشيء هذا أي: أنه باطل وجمع البطل بطال»[1].

2.اصطلاحا.

ويعرف بأنه: «أحد الأفراد الخياليين أو الواقعين الذين تدور حولهم احداث القصة»[2]، كما أنه الشخصية التي «تشارك في احداث الرواية سلبا أو أيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي الى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف»[3]، وهو «الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص تمثيل ما أراد تصوره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار واحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها وبالاستقلالية في الرأي والحرية في الحركة داخل مجال النص»[4].

ومنه فإن البطل هو البنية الأساسية في أي عمل ادبي وهو ذلك الشخص المتميز في الرواية الذي تدور حوله الأحداث.

[1] الخليل بن محمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ص145.

[2] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998م، ص 31.

[3] عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية دراسة في ثلاثنية خير شلبي**، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، ط1، 2009م، ص68.

[4] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م**، ص 32.

الفصل الثاني:

بنية شخصية البطل

أولا: تحديد شخصية البطل.

1. البطل الراوي.
2. بناء اسم شخصية البطل.

ثانيا: أبعاد شخصية البطل.

1. البعد الجسمي.
2. البعد الاجتماعي.
3. البعد النفسي.
4. البعد الفكري.
5. البعد الفلسفي.

أولا: تحديد شخصية البطل.

شخصية البطل موضوع اهتمام الكثيرين، كالفنانين والشعراء ومؤلفي القصص والروايات «وهذا ما أعطى هذه الشخصية أحقيتها، بل ضرورة تواجدها وبدونها تصبح حركية الرواية عاملا محددا مستحيلة بل معدومة تماما»[1]، كما أكده "لوكاتش" «على ضرورة الحفاظ على وجود البطل داخل النص وإحلاله المكان الملائم»[2]، وهذا ما نجده في رواية الملحد حيث تحدد لنا شخصية البطل بـ:

1. <u>البطل الراوي.</u>

لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية، تعتمد «محور القارئ لأنه هو الذي يُكَوِّنُ بالتدريج –عبر القراءة– صورة عنها، ويكون ذلك بواسطة مصادر اختبارية ثلاث: ما يخبر به الراوي، ما تُخبر به الشخصية ذاتُها، ما يستنتج القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصية»[3]، وتوصف عادة «بالطرق التقريرية أو الطرق المباشرة التي يقتصر فيها الكاتب على ذكر الشخصية وأحوالها وعواطفها وأخبارها، محددا ملامحها العامة مع تقديم أفعالها وأعمالها بأسلوب الحكاية والخبر، وقد يلجأ الكاتب إلى ترك الشخصية تقدم نفسها بنفسها مستخدم ضمير المتكلم»[4]، فيكون فيها البطل هو ضمير السارد نفسه، فقد وظف الكاتب في روايته الملحد ضمير المتكلم، كإشارة أن بطل الرواية هو نفسه السارد، الذي يحكي لنا ما حدث في مسار حياته، ونجد ذلك في بداية الرواية حيث يقول: «مريم ما زلت في قلبي حربا لا تهدأ»[5]، كذلك في قوله: «عشت ما يقارب الاربعين سنة»[6]، في الرواية يسرد لنا ما عاشه خلال السنوات التي مضت من حياته، وفي قول آخر:

---

[1] ابراهيم عباس، **تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية**، المؤسسة الوطنية للاتحاد، الجزائر، 2002م، ص 150.

[2] **نفس المرجع**، صفحة نفسها.

[3] حميد لحمداني، **بنية النص السردي من منظور النقد الادبي**، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2000م، ص 51.

[4] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ص 182.

[5] عبد الرشيد هميسي، **الملحد، بقي بن يقظان**، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2022م، ص 09.

[6] **الرواية**، ص 10.

«أحببت اسمك مرتين..»[1]، يتذكر فيها إعجابه بمريم المجدولية في صغره وحبه لمريم الصحراوية ذات العيون الأندلسية.

2. بناء اسم شخصية البطل.

البطل هو «عماد الحكاية ومبعث اهتمام الراوي والمتلقي، يختصر في ذاته أحلام المتلقين، ومتنفسهم ومصدر إشباع نهمهم، إلى الإحساس بطعم الفني التي تتعرض حياة الإنسان في عالم الواقع»[2]، ويثمر عنه صنع وحدة روحية بين القارئ والبطل (الشخصية الفعالة) حول مفاهيم الحياة، فأهمية إرفاق الشخصية باسمها يميزها ويعطيها بعدها الدلالي الخاص، فهو ميزتها الأولى، لأن الاسم هو الذي يعين الشخصية، ويجعلها معروفة وفردية، «فسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته، أن تكون متناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتماليتها ووجودها»[3]، ويمكن اعتبار «(الاسم الشخصي علامة لغوية بامتياز)، فهو (تعبير لغوي عن هوية محددة بكل شخص فردي»[4]، فبطل الرواية هو «شخص في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخصية»[5]، فهوية الشخصية موزعة في النص عبر «الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكي»[6].

تعتبر شخصية مِيرْسُو (بقيّ)، الشخصية المحورية التي ركز عليها الكاتب، وأعطاها حرية الحركة في المتن السردي، والتي نالت الجزء الأكبر، وذلك من خلال ظهورها من بداية الرواية إلى نهايتها.

---

[1] **الرواية**، ص 11.

[2] عاطف عطية، **في الثقافة الشعبية العربية ، بين السرد الحكائي في الأدب الشعبي جروس ناسترون**، طرابلس، لبنان، ط 1، 2016م، ص 221.

[3] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ص 247.

[4] أحمد مرشد، **البنية والدلالات في روايات ابراهيم نصر الله** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005م، ص 40.

[5] حميد لحمداني، **بنية النص السردي**، ص 50.

[6] **مرجع نفسه**، ص 51.

✓ **معنى اسم مِيرْسُو:**

نجد معنى مِيرْسُو في معاجم اللغة العربية قاموس عربي عربي أنه: مما يستدرك عليه يريس كأمير، لغة في أريس البئر المأثور السابقة في أرس[1].

ولتحديد معنى اسم "مِيرْسُو" نعود إلى رواية الغريب لـ ألبير كامو، الذي أخذ منها بطل روايتنا، فنجد البير كامو قد استعمل كلمة"Mersalut"، وتعني بالعربية الشمس والبحر، وللإشارة أن كامو أضاف حرف (U) إلى Mer / Soleil ومنه:

Mer : meurt, mort, meurt, mere, mère

Sault : soleil, sol, solut.

والتي يقابلها بالعربية:[2]

Mer: أم، بحر، قتل، موت، يموتو.

Sault : خلاص، غبي، شمس.

وإذا حللنا الاسم صوتيا فسنجده يتكون من:

م: من الحرف الرخوة وهو حرف رطب.

ي: من حروف الجر اللين.

ر: الجهر، الرخوة، الوهن، فهو صوت صامت من الرطوبة والبرودة.

س: من حروف الهمس، الرخوة، والضعف حرف رطب ترابي هوائي.

و: من حروف الجهر، لين، الضعف.

[1] معاجم الوجنير، **قاموس معاجم**، http//www.maajim.com، 2023/04/25م، 13:40.

[2] http ://www;almaajem ، 2023/04/25م، 14:00.

ومنه نجد أن اسم مِيرْسُو، يتكون من الحروف الضعيفة واللينة، وحروف الرخوة التي تدل لما هو أدنى وأقل عملا وصوتا، فتتوافق مع معاني الضعف، وهو ما يدل على الحالة التي كان عليها البطل من ضعف ووهن وضياع.

- ✓ **معنى اسم بقي:**

نجد معنى اسم بقي في معاجم اللغة العربية:

بقي الشيء: دام وثبت على وضعه زمنا طويلا.

ويقال بقي منه سيئ: فضل.

وبقي فلان على قيد الحياة: ظل حيا ولم يمت[1].

كما نجده أيضا دلالة على: ما بقي من حي بن يقضان "الرواية التي أخذ منها الكاتب بطل روايتنا الذي بقي ودام على حاله".

وإذا حللنا الاسم صوتيا فسنجده يتكون من:

ب: من الحروف المجهورة، انفجاري، ويدل على القوة والشدة.

ق: من حروف الشدة انفجاري وكذلك حرف استغلال يدل على الصلابة.

ي: من حروف الجهر، اللين.

وعليه نجد أن في اسم بقي حرفا "ب"، "ق" من حروف الشدة والقوة والصلابة، وهو ما يدل على الحالة التي أصبح عليها البطل من ثبات ودوام.

[1] صخر المعجم المعاصر، 14:24 ,25/04/2023 ,www.lexicon-alsharekh.org ://:http.

ثانيا: أبعاد شخصية البطل.

تعتبر الشخصية أحد مكونات الأساسية للرواية، وهي نقطة تماس وارتكاز تتقاطع فيها كل مكونات الخطاب الروائي، وعليه فالشخصية هي مجموعة من الصفات والفروق التي يتميز بها كل شخص عن غيره، وقد ورد في قاموس السرديات بأن الشخصية كل من «له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية»[1]، وهذا ما يسمى بأبعاد الشخصية، فيشير البعد «أصلا إلى الطول والعرض والعمق، ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعادا سيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد، وكثيرا من سمات الشخصية توصف بمركزها، على بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع، ويجب أن تكون الأبعاد مستقلة ومعظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد، ويقدم جيلفورد "Jil ford" تعريف لأبعاد الشخصية فيقول: أن كل سمة من سمات الشخصية، تتضمن فروقا بين الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاها، ومفهوم بُعد الشخصية مفهوم مجرد بطبيعة الحال، فلم يرى أحد بعد الشخصية أبدا بشكل عياني بل إنه ببساطة تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية»[2].

ومن هنا يتضح لنا، أن كل شخصية سماتها التي تميزها عن غيرها، لذلك تعد أبعاد الشخصية من مرتكزات الرواية، التي يُكوِن بها الكاتب شخصياته.

اعتمدت الرواية على مركزية البطل، الذي ظل يساير حركته بقية الشخصيات، فإذا على القاص أن يجعل شخصية البطل تتبدل بحسب ما تقتضيه مواقف القصة، لذا فرسم الشخصية يتطلب معرفة أبعادها، «ويشير البعد الى القصة أن توضع في سلسلة معينة فكل مقياس من مقاييس النفسية يتضمن بعدًا أو مجموعة أبعاد أو سلوك»[3].

---

[1] جرالد برنس، **قاموس السرديات**، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص30.

[2] أحمد محمد عبد الخالق، **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، د.ط، 2007م، ص 201-202.

[3] فرج عبد القادر طه وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 31.

1. البعد الجسمي (الفزيولوجي):

يهتم السارد في هذا البعد برسم شخصيته «من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة»[1]، ويقدم أيضا فيه السارد صورة الشخصية، «بتحديد الجنس (الجنسين: ذكر، انثى)، وفي صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب وشذوذ وقد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث»[2]، أي أن هذا البعد يُظهر المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، وهذا الجانب له أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية، ويساعد القارئ في التعرف على جوانب أخرى لهذه الشخصية، ورسم صورة لها، «فالمظهر العام للشخص من العوامل الهامة التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته وتقدير الغير له وفي شعوره بالأمن وتوافقه الانفعالي والاجتماعي بوجه عام»[3]، ومنه تحدد الشخصية من خلال سماتها ومظهرها الخارجي وبشكل عام من خلال مجموعة أفعالها.

تعتبر شخصية مِيرْسُو، الشخصية الفعالة والجوهرية في الرواية، ولقد قدم لنا الكاتب البطل تقريبا دون وصف جسدي تام له، ولكنه لمَّح على أنه كهل عندما كان يقُص ما جرى في مسيرة حياته، فيقول على لسانه: «أقولها لكِ وأنا على عتبة كهولتي»[4]، فمِيرْسُو يتذكر أيام شبابه وصغره، وهو في سن الكهولة، وما مرَّ من أحداث في تلك المرحلة، كذلك نجده في وصف لجسده، عندما أقدم على الانتحار، فيقول: «أغمضت عيني بصعوبة، كان قلبي يدق، وصدغاي ينتفضان، والسماء تدور فوق رأسي»[5]، وفي موضع آخر يصف جسده بعد شعوره باليأس وانهيار قواه، يقول: «انهارت صحتي، وضَوِيَ جسمي، وكَلَّتْ عزيمتي»[6]، وكذلك وصفه لنفسه عندما أقدم على قتل العربي، فقال: «كان العرق في جبيني حتى سقط على رمشي، ثم تقدمت...، ذلك العرق حجب علي الرؤية...، يخترق عيني المتعبتين»[7]،

---

[1] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م**، ص 35 .

[2] محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 1، 1982م، ص 537.

[3] أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، ص 460.

[4] **الرواية**، ص 9.

[5] **الرواية**، ص 54.

[6] **الرواية**، ص 55.

[7] **الرواية**، ص 60.

وكان ذلك بسبب حرقة الشمس وحرارة الجو، الذي زاد من ضجره وعدم تركيزه، ووصفه لنفسه في قوله: «إن عيناي الخضراوين وشعري الأشقر وبشرتي البيضاء»[1]، وهذا ما يُظهر أنه ذا أصول أجنبية، فالكاتب لم يقدم له أي وصف، لأنه كان يتحاشى أن يقدم صورة كاملة له، فقط يذكر المواقف التي كان فيها، أي وصف دقيق لصفاته الخارجية. لأنه كان في موقع التأمل والشعور لما حوله، وذهاب فكره إلى عوالم أخرى.

2. البعد الاجتماعي(السيسيولوجي).

يهتم هذا البعد بتصوير الشخصية، من حيث «مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه»[2]، وكذا «نتاج الحضارة أو ثقافة معينة تشتمل على أنساق أو أنظمة اجتماعية وتنظيمات، فيهتم في دراسته للشخصية بالمحددات البيئية الاجتماعية لها ويركز عليها»[3]، وكذلك بإمكاننا أن نعرف من خلاله، «كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها»[4]، لهذا يختلف النص الروائي عن النص الشعري، بكونه «يجسد البنايات الاجتماعية بشكل أجلى من خلال بعده النثري وخلقه لعالم اجتماعي يتفاعل مع العالم الاجتماعي المعاكس، إنه يخلق علما بواسطة اللغة أو من خلاله يمارس رؤيته للعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه بكل جزئياته وتفاصيله»[5]، فهذه الشخصيات «تعيش مع شخصيات أخرى تتفاعل معها وتتعالق بها، تعبيرات عن عالم اجتماعي متكامل»[6].

يعبر الأدب عن الحياة بصفة عامة، فهو تلك العلاقة القائمة بين الأفراد والقضايا الاجتماعية، فالنص الروائي يجسد البنيات الاجتماعية، فيقتص الروائي أحداثها من اطار اجتماعي، فنجد البطل في رواية الملحد غير مستقر اجتماعيا، فقد امتاز مِيرْسُو بالفطنة والذكاء منذ صغره، وكانت أمه تأمن أنه سيكون من أكبر القدسين في الكنيسة، فعمل على

---

[1] **الرواية**، ص 84.

[2] شريبط أحمد شريبط ، **تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م**، ص 35.

[3] عبد الخالق ، **مرجع سابق**، ص 300.

[4] محمد غنيمي هلال، **النقد الادبي الحديث**، ص 614

[5] سعيد يقطين، **انفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002م، ص 140.

[6] سعيد يقطين، **انفتاح النص الروائي**، ص 140.

تحقيق حلم والدته، فيقول السارد: «بنيّ فلتكن قديسا عظيما»[1]، وهذا لم يمنعه من غيرة زملائه منه فلم يكن محبوبا بالنسبة إليهم، يقول: «مثلُ هذه الشؤون الصغيرة أثارت غيرة بعض التلاميذ فأبغضونا لأجلها»[2]، وقد كان يتمتع بحب معلمه جوزيف ماكرو، يقول: «ولقد كنا أنا وصديقي جورج أحب التلاميذ إليه»[3].

ولكن هذا الاستقرار لم يدوم، فقد زعزعه موت جده، الذي كان العائل الوحيد لهم، وبتقرب الخال ديفد من العائلة وعوله لهم، الذي جعل الكنيسة تحرمهم من المساعدات، يقول: «لكن عَولُ خالي لنا أوردنا غضب الكنيسة فقد اسْتَكفت أن تعنينا بشيء»[4]. فقرر عيش حياة جديدة تبعده عن الكنيسة وأحوالها، يقول: «وكنت أثناء ذلك أفكر في مهميتن أقضيهما قبل أن أبداء حياتي الجديدة»[5].

تحسنت أحوال مِيرْسُو للأفضل بعد دخوله لمهنت الصحافة مع خاله، في قوله: «وظفني في الجريدة عندما أصبحت شابا لكي استريح من رزقي»[6]، وبدخوله لعالم الصحافة وتعرفه على سيمون، ازداد تحرره وانفتاحه، وبانتقاله لباريس تحسنت حالته المادية، بعدما وجد شهرته هناك، يقول: «كان مجدي وشهرتي على مرمى من حجر»[7]، فعاش حياة البذخ والانحلال، لأنه كان يجد نفسه مكبلا في حياته السابقة، أما في باريس فتحرر من تلك القيود، وبسبب اصراف ماله في الحانات أصيب بالإفلاس، يقول: «كانت بين الحين والآخر تمر بي نوبات إفلاس ولا أجد من يقترضني مالا»[8].

[1] **الرواية**، ص 12.
[2] **الرواية**، ص 11.
[3] **الرواية**، ص 11.
[4] **الرواية**، ص 29.
[5] **الرواية**، ص 36.
[6] **الرواية**، ص 41.
[7] **الرواية**، ص 46.
[8] **الرواية**، ص 52.

بعد مدة عرض عليه خاله الذهاب معه إلى الجزائر والعمل فيها، فيقول «فراسلت إحدى المؤسسات هناك، فقبلوا طلبي للعمل»[1]، حيث تعرف على عدة أشخاص جمعتهم مواقف عدة، فعاش حياة اللامبالاة، حتى أقدم على قتل بقصد عربي بكل برودة، يقول: «ثم اطلقت النار أربع مرات على جسد هامد»[2]، لتنقلب حياته من جديد بدخوله السجن، وتخلي أصدقائه عليه، وطرده من عمله، وعند سماع خاله لما حدث له، اتفق مع أحد الحراس، وقاما بتهريبه إلى صحراء الجزائر، تحديدا حاسي خليفة، وتغيير اسمه إلي بقيّ لكي لا يتعرف عليه أحد، يقول: «اتذكر الآن كيف انقذني خالي ديفد من الإعدام»[3]، ليتغير حاله من جديد، فيعيش هناك حياة الراحة والاطمئنان، في كنف صديق خاله مختار الخياط، واكتشف في تلك الفترة، عادات وتقليد وطريقة عيش أهل الصحراء، حيث تعرف على مريم ابنت الخياط، وإمام المسجد الكبير سي لمين، الذي أصبح جليسه.

وهذا التذبذب جعل من حياة بطل الرواية، حياة غير مستقرة، فعاش العديد من المواقف مع أشخاص، في مجتمعات وبيئات وعادات مختلفة، ومروره بحالات عدة: من خيبة وأمل، افلاس واستقرار مادي، انهيار عاطفي وحب صادق.

3. البعد النفسي(السيكولوجي).

يدرس القاص في هذا الجانب مشكلات الشخصية النفسية، «وتدور حول الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الفرد وانفعالاته وتصرفاته (كغريزة حب البقاء والغريزة الجنسية وغريزة حب الاستطلاع والخضوع) إلى غير ذلك من الاستعدادات الفطرية النفسية والدوافع السيكولوجية التي تدفع الفرد إلى الإدراك أو أن يسلك مسلكا لذاته يجد فيه نفسه على الأقل دافعا إليه»[4].

يحاول القاص هنا أن يقترب من حياة الشخصية، بشكل مباشر والولوج إلى العالم الداخلي للشخصية، وتصوير نفسيتها وأذهانها، مهم جدا لكشف عن انعكاسات هذه العوامل وتأثيرها، فيمكننا من الغوص في أعماق هذه الشخصية، فيهتم القاص «بتصور الشخصية

---

[1] **الرواية**، ص 57.

[2] **الرواية**، ص 60.

[3] **الرواية**، ص 70.

[4] سيد حامد النساج، **اتجاهات القصة المصرية القصيرة**، مكتبة غريب، ط1، 1988م، ص 145.

من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها»[1]، كذلك يتجه لدراسة الآثار الفنية والكشف عن خبايا عملية التكوين الفني وأهم أسرارها، والآثار النفسية التي تحتويها، ويتعلق «باختبار الأفعال الصادرة عن الشخصيات حسب الخصائص للحالة المزاجية لها، وترتيبها حسب تطور هذه الحالة»[2].

اعتنى الروائي أكثر بتقديم الصفات النفسية للبطل، من عواطف وميول وانطباعات، تجعل من هذه الشخصية دائمة المزاجية والانفعالات، فكشف لنا هذه المتغيرات النفسية من خلال تقنيات مختلفة.

✓ **<u>مونولوج داخلي:</u>**

فقد يفتح الطريق معبدا أمام الكاتب للإطلال على عالم الشخصية الداخلي، «وهو تكنيك نابع فيما يرى إيريك أوباخ من تمثيل الكاتب لما يعد، قبل كل شيء من إفرازات الوعي المضطرب المتقلب أنه تكنيك يمكن الرائي من أن يقول عن الشخصية ما لا يُقال وأن يُرِيَ للقارئ منها ما لا يُرَى»[3]، ولتوضيح مكنون الوعي الداخلي ورغبات النفس المستترة، فقد كشف لنا الروائي عن نفسية بطله التي كانت مستقرة في بدايتها، فكانت حياة مِيرْسُو النفسية مستقرة ثابتة منذ نعومة أظافره، فقد ولد في رحاب الكنيسة وكان غارق فيها لأقصى درجة، يقول: «في صغري كانت صورة السيدة مريم وهي تحمل صبيها تستوقفني فأغرق في تفاصيلها»[4]، وهذا لم يمنع مِيرْسُو من طرح الأسئلة على نفسه، فقد كان يلاحظ التناقضات في الكنيسة.

صدم مِيرْسُو من معلمه ومما شاهده في بيت الأرملة، يقول: «ولكن بيني وبين نفسي كنت مصدوما مما رأيت وسمعت لأن معلمي كان قدوتي»[5]، فهذا المشهد يعكس مدى فضاعة الكنيسة، مما أدى إلى انفلات مِيرْسُو داخليا، وبدأت الحقائق تتجلى في نظره بعدما

---

[1] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م**، ص 35.

[2] عبد الرحيم الكردي، **السرد في الرواية المعاصرة**، مكتبة الادب، القاهرة، ط 1، 2006م، ص 33.

[3] ابراهيم خليل، **بنية النص الروائي**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ط1، 2010م، ص 177 -178.

[4] **الرواية**، ص 11.

[5] **الرواية**، ص 20.

فهم ما حصل لصديقه، يقول: «كنت في صمتي أعزي جورج وأبكي لحاله»[1]، فبدأت الهموم تظهر من خلال حواره الداخلي، الذي يعبر عم ما أصابه، من إحباط وخيبة وشعوره بالقهر لكلام خاله، الذي يمثل الحقيقة المرة، يقول: «خالي ديفيد...يدوي في أحشائي صوت مقهور»[2]، وكذلك في إشفاقه على حال الفتاة ذات الملامح العربية، في قوله: «أشفقت عليها كما أشفقت على صديقي جورج»[3]، فيظهر الصراع هنا أعمق، ونقصد بالصراع نوع التفاعل أو التجارب مع أحداث أو أشخاص آخرين، فشعوره بالحزن والضياع بعد أن تكشفت له الحقيقة، في قوله: «بكيت بكاء لم ابكه يوم مات جدي، وشعرت أني كالذي أضاع يقينا مقدسا يمتحن أرادته».

تعج الرواية بالحالات النفسية للبطل، الذي يوضح ما هو مختلط مضطرب في المخلوق الإنساني، «فالشخصيات تتطور في القصة وقد تغير أفكارها ومسلكها بتقدم الأحداث»[4]، ويظهر ذلك في شعوره بالخوف، عندما تراوده فكرة وجود إله سيحاسبه على أفعاله، فيقول: «أحيانا يَنْهَبُنِي شعور بالخوف من إمكان وجود هذا الإله»[5]، فيقف في مونولوج طويل للبحث عن إجابة لتساؤلات طالما حيرته، وخاصة أن البطل هدفه تغيير مجرى حياته، وشعور بالسعادة وتارة أخرى بالارتباك الذي رافقه، فنجده قد عان من الكبت في الكنيسة من عدة جوانب.

فالكبت «حيلة تقوم بها النفس البشرية باستبعاد الدافع النفسي كليةً أو استبعاد الذكريات أو الأفكار أو المشاعر من منطقة الشعور بالنفس البشرية إلى منطقة اللاشعور بها وعند ذلك فان الدوافع أو الذكريات أو المشاعر لا يعود يحس بها الإنسان أو يريدها أو يعلم عنها شيئا بل تصبح لا شعوريا»[6]، ويتجسد هذا التذبذب في نفس البطل عند وإشفاقه على حال

---

[1] **الرواية**، ص 24.

[2] **الرواية**، ص 24.

[3] **الرواية**، ص 24.

[4] محمد غنيمي هلال، **النقد الادبي الحديث**، ص530.

[5] **الرواية**، ص 45.

[6] فرج عبد القادر طه وآخرون، **علم النفس والتحليل النفسي**، ص 374.

كرستيان، فيقول: «واشتد بكاؤه حتى أشفقت عليه كثيرا»[1]، ونجده في مواضع أخرى غير مكترث، فيقول: «مررت ذات صباح قرب ذلك المتسول فلم أشعر اتجاهه بشعور الشفقة»[2]، وفي موضع آخر نجد شعوره بالتناقض بين الانجذاب والسخرية، يقول: «تركناه ونفسي يتعاورها شعوران متناقضان متدافعان، شعور الانجذاب لهذا الرجل وشعور السخرية منه»[3].

✓ **التقنية الثانية:**

وهي «أن يدع الشخصية تقوم بعمل ما، لافتا النظر من خلال بعض صفات هذه الشخصية»[4]، فيقدم لنا الشخصية من خلال، «مراكمة المعلومات بالإعراب الصريح عن صفاتها وطبائعها أولا أو الاعتماد على تقديم الغير مباشر، حيث يصور الشخصية وهي تعمل عملا تتكشف فيه للقارئ تلك الصفات والطبائع»[5]، فيعنى المؤلف بشخصية البطل عناية كبيرة، «فيلقي الضوء على جميع جوانبها النفسية لتمثيل نوع السلوك الذي هدف إليه الكاتب»[6]، وتجلى ذلك في قول مِيرْسُو: «حتى أنه كلما امتلأ قلبي بذلك، فاضت عيناي الصغيرتان بالدمع»[7]، وكذلك إعجاب الشديد لحد التأثر والبكاء بسبب قصص القدسيين في قوله: «لازلت أذكر دموعنا أنا وصديقي جورج عندما كنا نتذاكر سيرة القديس» [8].

ثم اتسمت شخصية البطل نوعا من التغيير، وهذا لحقيقة الكنيسة بعدما دخل الشك قلبه، باكتشافه لأشياء فضيعة تحدث داخل أسوار الكنيسة منها، ما حدث لدانيال وجورج، ولمعلمه مع الأرملة، ففي هذه الأحداث يصف الروائي حالة شخصية البطل، وتجسيده لتغيرات التي طرأت عليه جراء المواقف والأحداث التي عايشها، فمن تلك الأحداث نذكر، سرقته لجسد الرب ورعبه مما أصابه من التعفن، يقول: «فأصابتني رعدة اهتزت لها أركاني

---

[1] **الرواية**، ص 47.

[2] **الرواية**، ص 52.

[3] **الرواية**، ص 72.

[4] ابراهيم خليل، **بنية النص الروائي**، ص 179.

[5] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ص 226.

[6] محمد غنيمي هلال، **النقد الادبي الحديث**، ص 534.

[7] **الرواية**، ص 12.

[8] **الرواية**، ص 13.

الصغيرة وفي سري أقول...شككت في كل شيء لكي أكذب ما رأيت» [1]، وعزمه على زيارة الدير والكنائس الأخرى، على أمل إنقاض نفسه من دوامة الشك، يقول: «لقد اهتديت الى زيارة الكنائس...بحثا عن جواب شاف ينقذني من الشك»[2]، فلم تجد كل محاولاته ليدخل عالم السلبية ولأخذه منحى آخر، بتخليه عن المسيحية ودخوله عالم الالحاد، وزاد ذلك عند التقاءه بسيمون فكانت الدافع القوي لدخوله العبثية واللامبالاة «سيمون فتحت عيني»[3]، فقد أدخلته عالم الانحرافات واللامبالاة، رغم هذا فقد كان ينتابه شعور بالذنب والندم والشفقة بين فعل الخطأ ونكرانه، وبين التأكد من الحقيقة والإتيان بها، يظهره ذلك في سرقته للمتسول وندمه، فيقول: «فندمت على فعلتي، فعدت إليه وأعدت له ماله»[4]، هذا ما جعل من نفسية مِيرْسُو متذبذبة فصار المطلوب من الروائي «أن يراعي الحالة النفسية والمزاجية للبطل»[5]، فدفعه انهيار النفس الذي أصابه بالتفكير بالانتحار، برمي نفسه من أعلى البناية، يقول السارد: «بعد هذا لم يبقى في تفكيري إلا قول نيتشه "مت في الوقت المناسب" عزمت على ذلك»[6]، فبعد فشل مِيرْسُو من محاولة الانتحار، قرر حياة التمرد «فاخترت بدل العجز أن أتمرد على هذا الوجود»[7]، ودخل عالم العبثية واللامبالاة من بابه الواسع، وذلك بعدم حزنه على موت أمه، بعد أن وضعها في دار الشيخوخة «قابلت مدير دار الشيخوخة وأخبرني بأشياء صغيرة تخص أمي لا تهمني»[8]، ليغوص بعدها بقي في عالم الصحراء باحثا عن الاله، من خلال هذه التناقضات والاضطرابات التي عاشها مِيرْسُو، يتضح أن هذا الأخير يحمل نفسية متذبذبة متناقضة غير مستقرة عبر أحداث الرواية.

---

[1] **الرواية**، ص 30.

[2] **الرواية**، ص 34.

[3] **الرواية**، ص 43.

[4] **الرواية**، ص 53.

[5] ابراهيم عباس، **تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية**، ص 154.

[6] **الرواية**، ص 54.

[7] **الرواية**، ص 56.

[8] **الرواية**، ص 58.

4. <u>البعد الفكري(الأيديولوجي).</u>

يتناول هذا البعد الأفكار المنفردة، فهو يجزئ النظم الفكرية إلى جزئيات المكونة لها ويدرس كل عنصر على انفراد، فهو «اختبار بين نظام فكري وآخر، غالبا ما تحدده ظروف مسبقة أو عادات عقلية غير واعية، وأن اعتناق الناس للأفكار يتأثر بتعرفهم لمختلف المشاعر»[1]، فيقول الناقد الروسي "باختين" عن "دستوفيسكي" «إنه لم يكن يفكر بالأفكار بل يفكر من خلال مواقف الشخصيات ومنظورها ووعيها وأصواتها»[2]، فالتقييم والأفكار عنده تأتي من خلال منظومات الشخصيات المختلفة، منسوجة بمهارة في إطارها العام متسقة مع كيانها، «فهي نسجة المحكم لمختلف المنظورات في سدى محكم، قدمها في إطار مقنع من مستويات المنظور النفسي والتعبيري المتعدد للشخصية»[3]، فقد عنى الكاتب بتقديم الصفات الخلقية والفكرية لشخصية بطله، هذا الأخير الذي يحارب ليثبت فكره خلال التفاعل مع الأحداث، «تاركا الشخصية ذاتها تعبر عما لديها من أفكار وهواجس لما فيه من إطلاق حرية البطل ووعيه الباطني»[4].

وظهر ذلك في قوله: «كنت قد سلخت من الحياة قرابة الأربعين وما كنت قبل ذلك أؤمن بالأساطير والعجائب، بل كنت أسخر من ذلك»[5]، فقد عاش 40 سنة تائها ضالا عن طريق الحق، يقول: «عشت ما يقارب الأربعين سنة من المتاهات وهي تكفي لأن تخلق مني إنسانا ضائع اليقين، له غربتان، غربة بينه وبين الناس وغربة بينه وبين نفسه»[6]، فقد كان في صغره يقدس المسيحية وغارقا فيها، فكان توجيهه الفكري مسيحي بحتا، يقول: «لا أستفيق من عبادتي الهائمة إلا على وخز صديقي»[7]، وفي قوله: «عندما يفتح معلمي جوزيف ماكرو الكتاب المقدس كانت الأفجاج تنفتح في قلبي ليغمرها النور المقدس الذي

---

[1] رنيه وليك، أوستن وارن، **نظرية الأدب**، ت: عادل سلامة ، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية ، د.ط، د.س، ص 154- 155.

[2] سيزا قاسم، **بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ**، مكتبة الاسرة ، 2004م، ص 194.

[3] مرجع نفسه، ص 198.

[4] ابراهيم خليل، **بنية النص الروائي**، ص 83.

[5] **الرواية**، ص 9.

[6] **الرواية**، ص 10.

[7] **الرواية**، ص 11.

يخرج من كلماته»[1]، ولكن دخول الشك في قلب مِيرْسُو جعله في دوامة من أمره نجد ذلك في قوله «غبت عن الكنيسة...هكذا فكر عقلي الصغير...بما يكفي لتخلق في بذرة الشك»[2]، فبدأ في البحث عن الحقيقة لتزيل كل شك وريب في قلبه، يقول: «هذا الأمر دفعني إلى أن أسأل معلمي عن احتمال وقوع رجال الدين في الخطيئة»[3]، حيث بدأت حواراته مع خاله والجدال الذي يقام بينهما، يطعن في يقينياته ولا يستطيع اثبات عكس ما يقوله خاله وهذا ما زاد في حيرته والتشكيك في ايمانه ومسحيته، يقول: «عندها تكسر الاله الذي غرسته الكنيسة في قلبي، وتفتت»[4]، بعد اصطدامه بحقيقة وفظاعة الكنيسة وما تخفيه وراء جدرانها فقرر العيش ملحدا حرا، ليزداد في كل تجربة ظلاله وتعمى بصيرته، فيصبح كل شيء مباح إلى حد التمرد والعبثية، يقول: «شيئا فشيئا نمت في نزعت اللامبالاة بهذا الوجود العابث»[5]، وهذا ما جعل البطل في حالة عدم استقرار على مبدأ واحد.

فجمعت الرواية من متناقضات المجتمع، والمناقشات الدينية التي كان لها دور كبير في توجيه فكر مِيرْسُو، «فالاهتمام بالشخصية وما يتبعها من خلل وارتباك وصراع وحركية مستمرة تتخطى كل المقاييس والحدود التي وضعت لها من قبل "ارسطو" إلى عصر النهضة وأصبح "بِكت" يغير اسم وشكل بطله»[6]، فقد غير الروائي اسم البطل لإخفاء هويته وعدم التعرف عليه، يقول: «هذه بطاقتك اسمك الجديد فيها، قرأت الاسم baki»[7]، فلم يتقبل البطل اسمه الجديد واعتبره انتهاك لكينونته وفكره، حيث يقول: «لم أتقبل هذا الاسم... فأسماؤنا جزء منا وتخلينا عنها يعني تخلينا عن كينونتنا... تشاءمت من هذا الاسم... فقبلت به مكرها»[8]، من هنا بدأ بطل الرواية الولوج في عالم آخر لم يكن يضع له حسبانا.

---

[1] **الرواية**، ص 11-12.

[2] **الرواية**، ص 20-21.

[3] **الرواية**، ص 22.

[4] **الرواية**، ص 34.

[5] **الرواية**، ص 56.

[6] ابراهيم عباس، **تقنيات البنية السردية**، ص 150.

[7] **الرواية**، ص 69.

[8] **الرواية**، ص 69

ولعل أبرز فكرة في بناء شخصية "بقيّ" فكرة التحول الإيجابي رغم تخبطاته وأزماته وثورته التي شنها على المعتقدات الدينية، فقد عاش بقي في جو أخلاقي يؤكد على ذلك تثبيت القيم والمبادئ والتعاليم الدينية في كنف الجو الصحراوي، فمريم كانت نموذجا للحمولة الأخلاقية التي اعتبرها البطل، أول يقين له، وأول من دفعه للطريق الصحيح، يقول: «فكنتِ أول يقين في حياتي»[1]، بالإضافة لسي لمين الذي أنار بصيرته وبث في قلبه بعضا من يقيناته، كما أن صحراء كانت بمثابة الدواء الثاني لكل تساؤلاته وأخذت به منحنى آخر، باعتناقه الإسلام بقناعة بعد تدبره وتفكيره الطويل في هذا الكون وفي مخلوقات الله، يقول: «بفضل هؤلاء استطعت أن أمحو كل شيء وأعيد رسم مساري من جديد»[2]، وقوله: «ساقتني الأقدار من فرنسا الى الصحراء الجزائر لتنقذني من نفسي المتمردة، أيقنت أن الله كريم جدا عندما طرح بي في هذه الصحراء لكي أعرفه»[3]، فهنا تحول مِيرْسُو من المسيحية إلى الإلحاد إلى العبثية ليصل في آخر المطاف لحقيقة وجود الله وإسلامه وتمسكه به.

5. البعد الفلسفي.

وهو «محاولة رصد "جوهر" التحولات الإنسانية عبر الاستجابة الأكمل لوقع تلك التحولات مضمونا وشكلا»[4]، فيقول زكريا إبراهيم «إن الشيء الرئيسي في الأدب على عكس الفلسفة إنما هو الفن ما دمنا ننشد فيه المتعة الحقيقية، ونتوخى اللذة الفنية لا التعليم العقلي، فالأديب إنما يقدم عملا فني نرتاح إليه ونستمتع به ونتعرف عليه»[5]. وهو الذي «ينسج العمل الأدبي الحقيقي ما يحتاجه من فكر وعمق وثقافة، ويسمح له، بالتالي أن يكون تجربة إنسانية»[6]، ويمكن «يقينا أخذ الأدب باعتباره وثيقة من التاريخ الفكر والفلسفة، إذ أن تاريخ الأدب يتمشى مع التاريخ الفكري ويعكسه»[7].

---

[1] **الرواية**، ص 10.

[2] **الرواية**، ص 130.

[3] **الرواية**، ص 134.

[4] محمد شفيق شيا، **الأدب الفلسفي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، د.س، ص 291.

[5] زكريا ابراهيم، **مشكلة الفلسفة**، دار مصر للطباعة، 1971م، ص 126.

[6] محمد شفيق شيا، **الادب الفلسفي**، ص 06.

[7] رنيه وليك، أوستن وارن، **نظرية الأدب**، ص 154.

ظهر البعد الفلسفي في رواية "الملحد"، في بث روح الفلسفة في شخصية البطل، الذي يعبر عن إنسانيته من خلال تجاربه في الحياة، فنلمس في الرواية رؤية فلسفية عميقة تتعلق في تكوين البطل ومراحل حياته، فلكل من الذات، مبادئ ومفاهيم ترتكز عليها، وهذا ما نجده في البطل مِيرْسُو، الذي نشأ منذ صغره على حب التطلع والاكتشاف، فَوُلِدَ عنده حب الاطلاع وإدراك هوية الأشياء، فهذا التفلسف أدى إلى البطل –بعد دخول الشك والريب في قلبه الصغير– إلى البحث عن حقيقة الكنيسة والإله، فنجده في قوله: «فكان التأويل منافيا بحكم تصرفاته وأفعاله اللاواعية فنبت في نفسي شك عقدت العزم على أن أزيله غدا»[1]، فبدأ البحث عن أجوبة مقنعة من معلمه لإسكات خاله المرتد، يقول: «لقد أخرجت يقيناتي ونشرتها عند معلمي»[2].

انغماس البطل في الأحداث والظروف والألم، سبب عدم وجود أجوبة للأسئلة التي تجول في فكره، مما جعله ينحني إلى مجرى آخر من الحياة، فكان خاله السند الذي يلجأ إليه يقول: «خالي كان مهتما بي كثيرا وكان يأمل أن أكون فيلسوفا كبيرا»[3]، فقرر التهجم على أعراف الكنيسة ورجال الدين، فيقول: «لأني لقيت فيها قُراء يعرفونني من خلال مقالاتي، وما بقي لي على الشهرة الكاملة إلا أن أفجر... وحَشَوْ بها رؤوس أتباعهم»[4].

البوح الممزوج بروح التفلسف، بالرغم من الإحباط الذي يعيشه، داخل نفسه المتذبذبة جعله يسلك مسلكا آخر، ويتجلى ذلك في قوله: «أنا إنسان حر، ما يعن لي أفعله بكامل حريتي، وإن كان شأني كفيلسوف أو مثقف سيمنعني من فعل هذا فلا حاجة لي به»[5].

إن العبث هو «ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة، وقيل ما ليس فيه غرض صحيح لفاعله فقد ظهرت هذه التجربة في الشعور المرير بانعدام وجود أية غاية للعيش والوجود»[6]، فقد جسد الروائي كل هذا في بطله مِيرْسُو، الذي عاش العبثية بمعناها الدقيق، فقد اختلفت

[1] **الرواية**، ص 30.
[2] **الرواية**، ص 31–32.
[3] **الرواية**، ص 41.
[4] **الرواية**، ص 46.
[5] **الرواية**، ص 47.
[6] جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، 2004م، ص 208.

في كثير من مشاهد الرواية، أحداث تحمل في طابعها المشحون بروح الفلسفة، فيكتب عنه الروائي لكي يشخصه ويضع له العلاج الفعال، فيقول على لسان البطل: «وحققت وجودي وعشته بعينين مفتوحتين وقلب يشتهي، وأنها بسطت فيّ فلسفتي... لما الشعور بالغثيان والإحباط»[1]، فيُظهر بطله الذي عاث في وسط الانحلال واللامبالاة، ويقول أيضا: «بردت همتي في؟ أن أكون فيلسوفا أو عَلَما من أعلام فرنسا فقلَّلت الكتابة»[2]، كذلك نجد اللامبالاة في قوله: «ساوت عندي الأشياء والمعاني وتشابهت، ففقدت شهية الاختيار»[3].

يتضح المسلك الذي جرى عليه الروائي في الكشف الدقيق، لأبسط الأشياء من خلال تقنية السؤال والتساؤل، الذي رافق البطل من بداية الرواية إلى نهايتها، وهو يبحث عن أجوبة تكون له الدواء الشافي لها، فكان التأويل نافيا في بعض المواقف بحكم أفعاله اللاواعية، ونجد ذلك مواضع عدة منها: «هذه الأقدار التي تؤمن بها مريم استفزتني لأنها كانت سبب عذاب مريم وحيرتها التي لا تنتهي»[4]، فبدأت رحلة بقي نحو الأيمان بوجود الله، بعد رحلته إلى الصحراء فيضل فيها قرابة ثلاثة أشهر، يعيش وحيدا ويكتشف فيها من خلال تدبره وتأمله في مخلوقات الله، يقول: «طول هذين الشهرين اللذين قضيتهما في الصحراء مستكشفا قوانين الطبيعة وأسرار الحشرات... قبل أن أنام تحاربني الأسئلة»[5]، وكذا طريقة عيشها ليألف الحياة الجديدة التي سيعيشها، بمبدأ الاكتشاف الحقيقي لما يجري في هذا الكون ليصل في الأخير لحقيقة وجود الله المسير والمدبر لهذا الكون، فيتجه إلى الكشف عن ما هو غير واضح، يقول: «آخر شيء تأملته هو نفسي»[6]، «فلسفت المسألة سرا: كيف تستحيل الأشياء العظيمة إلى الفناء؟»[7]، ويقينه بوجود الله «كم كنت أحمق لما بارزته بتمردي عله وبسخريتي منه»[8].

---

[1] **الرواية**، ص 56.
[2] **الرواية**، ص 46.
[3] **الرواية**، ص 57.
[4] **الرواية**، ص 95.
[5] **الرواية**، ص 125.
[6] **الرواية**، ص 128.
[7] **الرواية**، ص 114.
[8] **الرواية**، ص 134.

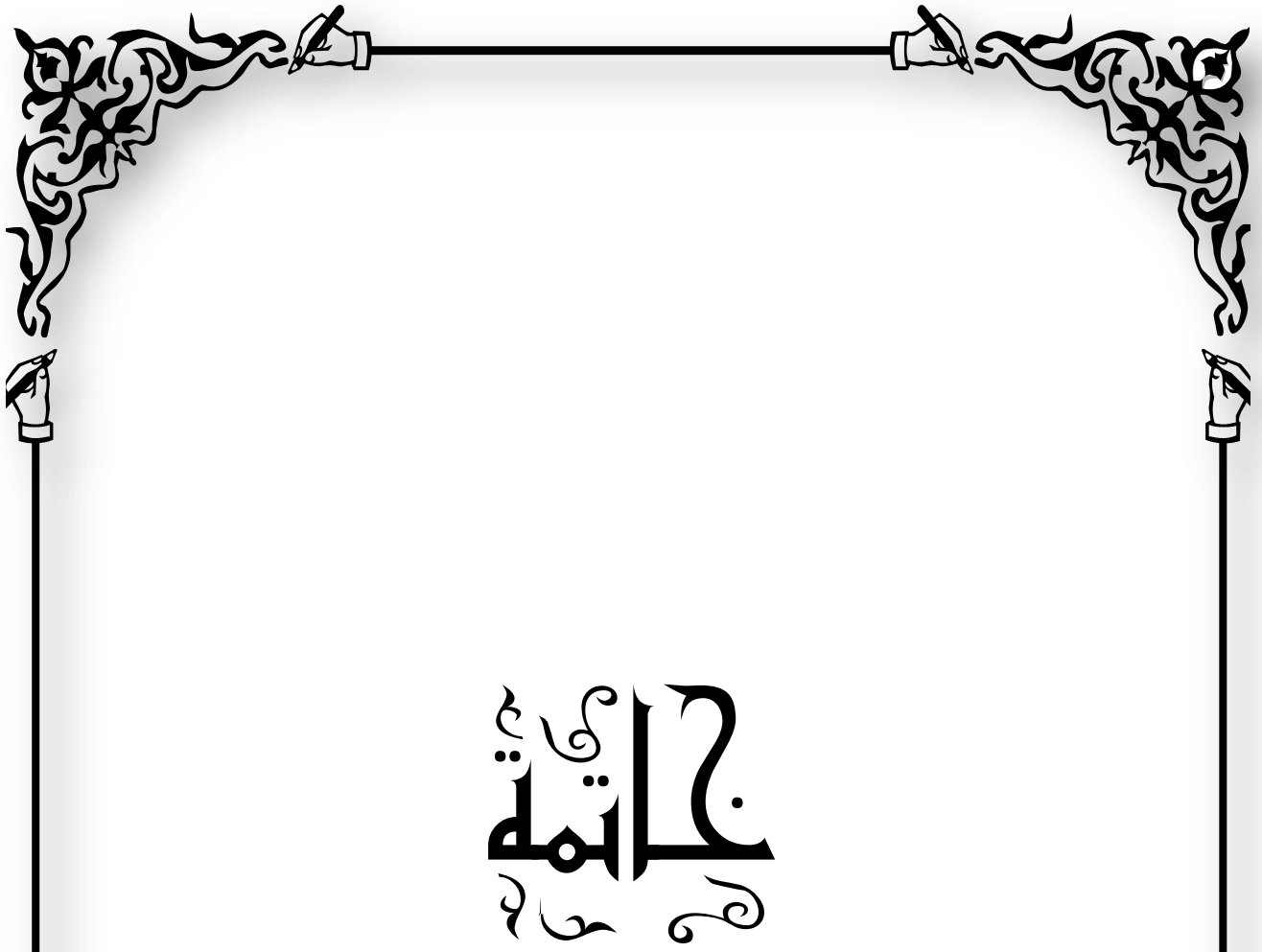
خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة، التي تهدف إلى إبراز بنية شخصية البطل، في رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي، التي أفضت إلى مجموعة من النتائج:

- ❖ تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية، التي يقوم عليها العمل السردي.
- ❖ يعتبر البطل في مفهومه، أنه الشخص الذي يملك أو يتصف بمجموعة من القيم الإيجابية في عالم الحياة، أو دنيا الأدب.
- ❖ احتل البطل مركزية العمل، فهو بمثابة القلب النابض في الرواية، لما له من دور فعال في نماء أحداثها.
- ❖ على الكاتب أن يختار أسماء لشخصياته بدقة تامة، وبحذر شديد، حتى تتلائم مع أحداث النص الروائي.
- ❖ حضور شخصية البطل بأبعاده: الجسمية، الاجتماعية، النفسية، الفكرية، الفلسفية.
- ❖ اتسمت شخصية البطل مِيرْسُو، بالتذبذب وعدم الاستقرار، من جميع النواحي (الاجتماعية، النفسية، الفكرية).
- ❖ مزج الروائي بين الحوار الداخلي والخارجي، حيث جعله عنصرا حيويا، ساهم في التفاعل شخصية البطل.
- ❖ تتأرجح شخصية البطل، بين شخصية حالمة متفائلة، وشخصية يطغى عليها الحزن والقلق في أغلب الأحيان، وذلك بسبب الظروف المحيطة به.

وفي الأخير يبقى المجال مفتوحا، دائما للبحث والدراسة، والكشف عن ما هو غامض في الرواية، التي تنير الطريق أمام أبحاث أخرى أكثر تعّمقا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القواميس والمعاجم.

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج9، ط4، 2005م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (مادة شخص)، مج 07.
3. جرالد برنس، قاموس السرديات، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
4. جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، 2004م.
5. الخليل بن محمد الفراهيدي، كتاب العين، ادار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 2003م.
6. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999م.
7. مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984م.

ثانيا: الكتب.

1. ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ط1، 2010م.
2. ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتحاد، الجزائر، 2002م.
3. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعرفة، ط1، 1999م.
4. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، د.ط، 2007م.
5. أحمد مرشد، البنية والدلالات في روايات ابراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005م.
6. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، المغرب، 2009م.
7. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2000م.

8. رنيه وليك، أوستن وارن، نظرية الأدب، ت: عادل سلامة ، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية ، د.ط، د.س.
9. زكريا ابراهيم، مشكلة الفلسفة، دار مصر للطباعة، 1971م.
10. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002م.
11. سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب، ط1، 1988م.
12. سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الاسرة ، 2004م.
13. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947م-1985م، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998م.
14. عاطف عطية، في الثقافة الشعبية العربية ، بين السرد الحكائي في الأدب الشعبي جروس ناسترون، طرابلس، لبنان، ط 1، 2016م.
15. عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، مكتبة الادب، القاهرة، ط 1، 2006م.
16. عبد الرشيد هميسي، الملحد، بقي بن يقظان، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2022م.
17. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2006م.
18. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية دراسة في ثلاثية خير شلبي، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، ط1، 2009م.
19. فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
20. محمد شفيق شيا، الأدب الفلسفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، د.س.
21. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.
22. ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، دراسات في الأدب العربي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، 2011م.

ثالثا: أطروحات ورسائل جامعية:

1. قاسم بن موسى بالعديس، العيد تاورته، بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م.

رابعا: مواقع الكترونية

1. معاجم الوجنير، قاموس معاجم،http//www.maajim.com.
2. http ://www;almaajem;com
3. صخر المعجم المعاصر، http:// www.lexicon-alsharekh.org

الملاحق

ملاحق:

أولا: نبذة عن الكاتب.

عبد الرشيد هميسي: من مواليد 1984م ببلدية حاسي خليفة ولأية الوادي، الجزائر، مساره التعليمي كان في ابتدائية الشهيد خطاب عبد الكريم، ثم متوسطة مقى عمار، ثم ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة.

تخرج من جامعة الوادي سنة 2007م بشهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، وبشهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة سطيف سنة 2012م، وبشهادة الدكتوراه من جامعة محمد لخضر بباتنة سنة 2018م، يشغل منصب أستاذ محاضر في جامعة الوادي قسم اللغة العربية وآدابها. له وروأية "ما تشتهيه الروح" وهي الفائزة بالجائزة الوطنية للرواية بالجزائر ديسمبر 2016م. مصنّف نقدي بعنوان: "النص والحاشية"، وعدة مقالات في مجلاّت محكمة، ومجموعة قصصية بعنوان "موسم الوجع"، بالإضافة إلى روأية "الملحد بقيّ بن يقضان" الحائزة على جائزة راشد للإبداع سنة 2020م.

ثانيا: ملخص الرواية.

تحمل الرواية في طياتها أربع فصول برع فيها الكاتب بسرد مراحل حياة البطل مِيرْسُو من المسيحية إلى الإلحاد إلى الأيمان بصورة عجيبة ومميزة جدا فهي روأية فلسفية بالدرجة الأولى عالجت الكثير من الأفكار الفلسفية والدينية...

تبدأ الرواية في سرد حياة مِيرْسُو فقد كان مسيحيا ملتزما ومن المميزين في الكنيسة رفقة صديقه جورج، امتاز مِيرْسُو بالفطنة والذكاء منذ صغره وكانت أمه تأمن بأنه سيكون من أكبر القديسين في الكنيسة، فعمل على تحقيق حلم والدته بأن يكون قديسا، ليصطدم مِيرْسُو بحقيقة وفظاعة الكنيسة وما تخفيه وراء جدرانها ليدخل الشك قلبه المؤمن ويبدأ بالتحجج بالمرض للتهرب من واجباته فيها...، لمِيرْسُو خال ملحد اسمه ديفيد دائما ما يسخر من الكنيسة ومن معتقداتها... لم تكن علاقته جيدة به إلا بعد موت الجد، بدأ خاله بالتقرب منه ومحاولة تغيير رأيه في معتقداته بطرحه لأسئلة تعجيزية وتبين له حقائق يعجز مِيرْسُو

أمامها، فيلجأ إلى الكنائس عله يجد إجابات مقنعة يسكت بها خاله ويرجعه إلى المسيحية وفي نفس الوقت يذهب عنه شكه، بعد فشل الكنيسة في إعطاء مِيرْسُو جوابا كافيا شافيا يقينيا يفند به كل شكوكه، عندها يفهم حقيقتها ويقرر العيش ملحدا حرا خارج كنفها لا قيود ولا قوانين ولا دين يسيطر عليه ويسلب حريته وكل شيء فيها مباح، وفي يوم من الأيام يعرض عليه خاله الذهاب معه لزيارة الجزائر، ليقرر بعد ذلك الرجوع للجزائر والاستقرار فيها مع أمه، بعد مكوث مِيرْسُو في الجزائر وأيجاد عمل في صحيفة يضع أمه في دار العجزة ويهمل زيارتها إلى أن تتوفى، وفي تلك الفترة يتعرف مِيرْسُو على أشخاص آخرين تجمعهم مواقف مختلفة، وفي كل تجربة يزيد ظلاله وتعمى بصيرته فيصبح كل شيء مباح ولكن شعوره بتأنيب الضمير وتفكيره بوجود إله سيحاسبه على كل أخطائه تبث في قلبه الرعب، وفي احدى المرات وهو على الشاطئ مع رفاقه يقتل عربيا ليحكم عليه بعدها بالإعدام فينقضه خاله بعد عودته من السفر وسماعه لما جرى لابن اخته الوحيد ليأخذه إلى مدينة حاسي خليفة عند أحد أصدقائه الذي قاما بزيارته من قبل لتبدأ حياة مِيرْسُو من جديد ويتغير اسمه لـ"بقيّ" لكي لا يتعرف عليه أحد

عاش "بقيّ" مع مختار الخياط واكتشف في تلك الفترة عادات وتقاليد وطريقة عيش أهل الصحراء، تعرف هناك على مريم ابنت المختار، وأيضا إمام المسجد الكبير سي لمين الذي وجد فيه ضالته فكان يجادله في عدة أمور عن حقيقة الوجود والإله وفي كل مرة يجادله يجد جوابا يسكته، ذهل بقيّ لذكاء وثقافة وسعة صدر البدوي وقوة أيمانه فقرر مجالسته كثيرا هنا تبدا رحلة بقيّ نحو الأيمان بوجود الله، عرض مختار على بقيّ الذهاب معه في رحلة للصحراء ليتعرف على أشياء جديدة ليتيه بعدها هناك ويظل قرابة ثلاث أشهر يعيش فيها وحيدا يكتشف فيها بقيّ الكون من خلال تدبره وتأمله في مخلوقات الله وطريقة عيشها، ليصل في الأخير لحقيقة وجود الله والكون، بعد أن يجده أحد الرعاة وينقضه من الموت يعود به لحاسي خليفة ويعلن إسلامه ويطلب يد ابنت المختار ليصطدم بحقيقة مرة وهي أنه كان يجالس روح مريم لأنها توفيت خلال زيارته الأولى لهم، يعود بقيّ لباريس لكن هذه المرة بقلب مؤمن بالله ومحب لمريم.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان..... .
مقدمة:..... أ
أولا: مفهوم البنية.....4
1..... لغة.....4
2. اصطلاحا.....4
ثانيا: مفهوم الشخصية.....5
1 لغة.....5
2 اصطلاحا.....6
ثالثا: مفهوم البطل.....6
1. لغة.....6
2. اصطلاحا.....7
أولا: تحديد شخصية البطل. 9
1. البطل الراوي.....9
2. بناء اسم شخصية البطل..... 10
ثانيا: أبعاد شخصية البطل..... 13
1. البعد الجسمي (الفزيولوجي): 14
2. البعد الاجتماعي(السيسيولوجي)..... 15
3. البعد النفسي(السيكولوجي)..... 17
4. البعد الفكري(الأيديولوجي)..... 22
5. البعد الفلسفي..... 24

خاتمة:..... 29

قائمة المصادر والمراجع:..... 31

أولا: القواميس والمعاجم...... 31

ثانيا: الكتب...... 31

ثالثا: أطروحات ورسائل جامعية:..... 33

رابعا: مواقع الكترونية..... 33

ملاحق:..... 35

أولا: نبذة عن الكاتب...... 35

ثانيا: ملخص الرواية...... 35

فهرس الموضوعات:..... 38

الملخص: تناولنا في موضوع هذا البحث بنية شخصية البطل في رواية " الملحد" لعبد الرشيد هميسي بخطة تسير وفق النهج البنيوي بالاعتماد على آليتي الوصف والتحليل، هادفة من وراء ذلك الكشف عن ماهية شخصية البطل والغرض من أبعادها، المتمثلة في البعد الجسمي الذي من خلاله تم الوصف الخارجي للبطل، والبعد الاجتماعي الذي تجلى في رصد بيئة ومنشأ البطل، أما البعد النفسي من خلاله يفسر سلوك وانفعالات الشخصية وأحوالها النفسية، والبعد الفكري الذي رصد لنا التقلبات الفكرية للبطل، والبعد الفلسفي فيه تم الكشف عن فلسفة شخصية البطل.

الكلمات المفتاحية :الشخصية، البطل، البنية، الملحد، الرواية.

Summary: In this research topic, we discussed the character structure of the protagonist in the novel "The Atheist" by Abdelrahman El-Rashid. We followed the Bounouwian approach using the description and analysis mechanisms, with the aim of revealing the nature of the protagonist's character and its dimensions. These dimensions include the physical aspect, which describes the protagonist's external appearance, the social aspect, which reflects the protagonist's environment and origin, and the psychological aspect, which explains the character's behavior, emotions, and mental state.